الدعم الاميركي للعدوانية الصهيونية، وبأن الموقف الاميركي هذا، حسم الكثير من الجدل الباطل حول بديهة ان القرار الاسرائيلي بضم الجولان كان قرارا اميركيا، وليس قرارا اسرائيليا منفردا. لقد كشف التصويت في مجلس الامن هذه الحقيقة التي تضع الولايات المتحدة الاميركية في حجم دورها الذي تلعبه في المنطقة والذي يحرج اصدقاءها (وفا، ١٩٨٢/١/٢١). وطالب المحرر السياسي لوكالة وفا بالدعوة الى قيام جبهة لمواجهة القرار الاميركي ــ الاسرائيلي الذي يستهدف الوجود العربي مثلما يستهدف المصير.

وأكد الناطق الرسمي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن موقف واشنطن كشف اوراقها تماما، واسقط الاوهام التي عملت الرجعيات العربية على الترويج لها حول دور اميركي مقبول ومتوازن في قضية الصراع العربي ــ الاسرائيلي.

كما اعلن الناطق الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن «الفيتو» الاميركي جعل الولايات المتحدة جزءا اساسيا من المعسكر المعادي (انظر ردود الفعل: **السفير**، ١٩٨٢/١/٢٢).

وأعلن مصدر مسؤول في جبهة التحرير الفلسطينية أن استخدام «الفيتو» الاميركي جاء ليضع حدا للديبلوماسية المزدوجة التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية، وليضع العرب كافة امام حقيقة المواقف الاميركية المتماثلة مع السياسة العدوانية التوسعية لاسرائيل (**القاعدة**، ١٩٨٢/٢/١).

ورأت سوريا، من جهتها، في استخدام «الفيتو» الاميركي تشجيعاً للعدو الصهيوني للمضي قدما في تنفيذ اطماعه ومخططاته المتوجهة حاليا نحو لبنان، وضم الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد ضم الجولان. وكتبت «البعث» أن «الفيتو» الاميركي يضع الدول العربية على طريق الخيار الضروري والملح؛ وهو تجنيد كل الطاقات والامكانيات العربية لمواجهة التحالف العدواني ــ الاسرائيلي، «وهذه المواجهة تبدأ بضرب المصالح الاميركية في المنطقة» (**البعث**، ١٩٨٢/١/٢٢).

واثر استخدام «الفيتو» الاميركي، ادلت سفيرة الولايات المتحدة الاميركية في الامم المتحدة، جين كيركباتريك، بحديث للاذاعة الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٣، اعتبرت فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية «ليست الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وانه لمن الخطأ اعتقاد ذلك». واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية وكوبا والاتحاد السوفياتي بتنسيق النشاط الارهابي (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٢/١/٢٤). واعتبر مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية هذه التصريحات تدخلا في الشؤون الداخلية لعضو مراقب في هيئة الامم المتحدة، وخرقا فاضحا لمبادىء المنظمة الدولية وميثاقها (**السفير**، ١٩٨٢/١/٢٥).

هذا، وقد امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت في جلسة مجلس الامن بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٨؛ حيث تمت مناقشة مشروع القرار الاجرائي لنقل الشكوى العربية الى الجمعية العامة، ولمناقشة مشروع القرار الاردني بفرض عقوبات (غير ملزمة) ضد اسرائيل بسبب قرارها ضم الجولان. وقد تقرر مناقشته في الجمعية العامة بأغلبية ١٣ صوتا.

وقد تحدث في الجلسة الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة، المنعقدة بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٩، الوزير جوزيف ابو خاطر، رئيس الوفد اللبناني وعبدالحليم خدام وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية والمندوب الاسرائيلي يهودا بلوم. وقد ركز قدومي في كلمته على المخاطر المحتملة القادمة اثر ضم الجولان وفي مقدمتها شن حرب على جنوب لبنان واعتبر التعاون الاستراتيجي الاميركي ــ الصهيوني خطرا كبيرا على الامن والسلام العالميين، وبانه يشكل تشجيعا لاسرائيل لضم الضفة الغربية وقطاع غزة (**السفير**، ١٩٨٢/١٢/٣٠).

هذا، ولدى التصويت على قرار إدانة اسرائيل في الجمعية العمومية، وفرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية عليها، والى اعتبار قرار ضم مرتفعات الجولان عملاً عدوانياً. فاز بـ ٨٦ صوتا ضد ٢١، وامتناع ٣٤ دولة عن التصويت. واعتبرت سوريا ذلك نصرا سياسياً ساحقا في منظمة الامم المتحدة؛ إذ وقفت الاكثرية الساحقة الى جانب القرار العربي الذي تبنته مجموعة دول عدم الانحياز. وجاء ذلك على لسان عبد الحليم خدام (**النهار**، ١٩٨٢/٢/٦). أما مندوبة الولايات المتحدة الاميركية فقد وصفت قرار